

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

فاذا قلت ان ان الذي تشد اليه الرحل هو مسجد الكعبة تقول ان الذي فيه الفضل هو مسجد الكعبة والا لصار ذلك تناقضا اما الجواب عن الدالة التي استدلت بها هؤلاء - [00:00:16](#)

فاما قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فالثابت في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم اسرى به من الحطيم حطيم الكعبة - [00:00:36](#)

بينما انا نائم في الحطيم او قال مضطجع اذا اتاني ات وحينئذ يكون الاسراء به من من المسجد الحرام الذي هو مسجد الكعبة. لا غير ورواية بيت ام هانئ ان صحت - [00:00:52](#)

فقد جمع بينها وبين هذا الحديث الصحيح بانه كان نائما في الاول في بيت ام هانئ ثم جاءه الملك ثم قام حتى اتى المسجد واضطجع فيه او نام ثم اسرى به من هناك - [00:01:09](#)

واما قوله يا ايها يا ايها الذين امنوا ان من المشركون نجس فلا يقلبوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فهذا احرى ان يكون دليلا عليهم لا دليلا لهم لان الله عز وجل لم يقل فلا يدخل المسجد الحرام - [00:01:27](#)

فالقال فلا يقربوا ولا يمكن ان تحولوا الاية الى الدخول واذا قلنا الاية فلا يقربوا المسجد الحرام كان ممنوعا ان يقرب الناس حول حدود الحرم او ان يقرب المشركون حول حدود الحرم. ومن المعلوم انكم لا تقولون بذلك - [00:01:46](#)

تقولون ان المشرك يمكن ان يدنو من حدود الحرم الى مسافة شبه او اصبع بينما لو اخذنا بالاية وقلنا المسجد الحرام وكل حرم اذا كان يجب ان يبتعدوا عن حدود الحرم بعدا ينتفي فيه القرب - [00:02:10](#)

ينتفي فيه القرب وها انتم لا تقولون به اذا فلا يقمص حرام لا يدخل حدود الحرم لانهم اذا دخلوا حدود الحرم فقد قربوا من المسجد الحرام فقد قربوا من المسجد الحرام فامنعوهم - [00:02:32](#)

واما قوله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء في الحديث هل جاء ليزور مكة واقاربه فيها وبيوته ثم يرجع واللجاء ليصل الى البيت الحرام هذا هو المقصود - [00:02:50](#)

هذا هو المقصود ولو قدر ان الانسان صد عن كل مكة ولكن نزل في المسجد الحرام ما همه نهم المقصود الذي عنه الصد هو المسجد الحرام هو المسجد الحرام مسجد الكعبة - [00:03:10](#)

وحينئذ لا دليل في الاية طيب قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. هذي هي اقوى دليل لو كانت دليلا لكانت هي اقوى دليل لمن قال ان مثل الحرام كل الحرام - [00:03:27](#)

لان اهل الحرم اهل لكل الحرم لكل الحرم ولكن نقول اهل الحرم انما يفتخرون بانتسابهم الى ايش؟ الى المسجد الحرام هم اهل المسجد كما قال الله تبارك وتعالى في سورة - [00:03:47](#)

في سورة الانفال ان اولياؤه الا المتقون. وش قبله وما كان صلاتهم عند البيت الا متاع وتصدية قبل القبلة وما لهم الا يعذبهم الله. وهم يصدون عن المسجد الحرام. وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:04:09](#)

فهنا نقول هم اهل المسجد الحرام لانهم انما يشرفون به يشوفون في هذا المسجد وكل ما قرب من المسجد انما شرف بالمسجد فصار هو المقصود الاعظم فلهذا سمي هؤلاء اهل اهل هو - [00:04:35](#)

ثم نقول اهل المسجد الحرام الذين يعمرونه بطاعة الله وهم انما يعملون بطاعة الله مسجد الكعبة هو محل الصلاة والطواف وغير

ذلك. كذلك قوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. نقول انهم - 00:04:54

يصدون الناس عن العمرة والحج وهذا لا يصح الا بالوصول الى المسجد الحرام فتبين بهذا ان المراد بالمسجد الحرام هو مسجد

الكعبة. لان هذا هو الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:16

وهذا يقطع كل نزاع لكن الاجابة عما احتجوا به لازالة الشبهة بقي ان يقال لو فرض ان المسجد الحرام زاد هل يدخل في الفضيلة

والاولى نقول نعم يدخل اولا لانه ليس كالمسجد النبوي فيه التعيين بالاشارة - 00:05:33

بل قال المسجد الحرام وكل ما كان مسجدا حول الكعبة فهو داخل في في الاية في الحديث طيب لو قال قائل لو صلى الانسان حول

المسجد هل ينال هذا الاجر - 00:05:58

نقول فيه تفصيل. ان كان المسجد ممتلئا والصفوف متصلة فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ينال الاجر هؤلاء اما اذا كان المكان واسعا

في المسجد وصلى هذا في سوقه فلا ينال هذا الاجر. طيب ثم نرجع الان الى - 00:06:19

هذا التفضيل هل يشمل الفرائض والنوافل او هو خاص بالفرائض قال بعض اهل العلم انه خاص بالفرائض انه خاص بالفرائض وان

صلاة الفريضة في المساجد ثلاثة مفضلة على غيرها بل في المسجدين لان الثالث ما ذكر في الحديث - 00:06:46

واما النافلة فلا والصحيح انه شامل للفريضة والنافذة وان صلاة الفريضة في المساجد المفضلة هو صلاة النافلة سواء في المفاضلة

فلو صلى الانسان التراويح في المسجد الحرام لكان خيرا من مئة الف صلاة تراويح - 00:07:08

فيما عاده من المساجد فيما عاده من المساجد وتحية المسجد في المسجد الحرام خير من مائة الف تحية في غيره وعلى هذا فقس

بحث ثالث هل نقول ان هذا يقتضي - 00:07:40

ان فعل النافلة وانت في مكة في المسجد افضل من فعلها في بيتك او فعل النافلة وانت في في المدينة في المسجد خير من فعلها

في بيتك الجواب لا النافلة في البيت في مكة او في المدينة افضل منها في المسجد - 00:08:05

لان الذي فضل مسجد مسجده على غيره من المساجد هو الذي قال افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وعلى هذا فاذا اردت ان

تصلي الوتر وانت في مكة فهل الافضل ان تذهب الى المسجد الحرام وتصلي فيه - 00:08:29

وتصلي فيه او الافضل ان تصلي الوتر في بيتك الافضل ان تصلي الوتر في بيتك وكذلك لو كنت في المدينة فهل الافضل ان تصلي

الوتر في بيتك او في المسجد النبوي؟ الجواب في بيتك - 00:08:52

لهذا الحديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولفعل الرسول عليه الصلاة والسلام. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفل

في بيته مع انه قال للناس صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما عداه الا المسجد الحرام - 00:09:09

اذا ما هو الجواب الذي يكون منظبطا نقول ما فعل في المسجد النبوي او في المسجد الحرام فهو افضل من غيره من المساجد من

المساجد للتفضيل الذي ورد ولكن اذا هل الافضل - 00:09:27

ان نفعل النوافل في في المسجد او في البيت نقول ما شرع في المسجد فالافضل في المسجد كصلاة الخسوف عند قول من على

قول من يرى انها سنة وكصلاة تحية المسجد - 00:09:46

والصلاة في رمضان في قيام رمضان نعم والاستسقاء ان فعل في المسجد طيب اما اذا كان آآ تطوعا مطلقا لا يسن في المسجد ففي

البيت افضل ولو كان نعم كيف؟ شلون - 00:10:01

نعم. وداعية في نعم. لا لا الافضل الافضل الدعاء الى الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين فيما سبق - 00:10:24

بين الرسول عليه الصلاة والسلام تفاضل المساجد في الصلاة فيها ذكر مسجده لا الاخ نعم الصلاة في مسجده تعدل ولا افضل؟ افضل

من الف صلاة. ها؟ تعدل ولا تصلي؟ لا افضل - 00:10:42

لكن افضل من الصلاة في ايش؟ في السماء ولا في الارض ولا؟ افضل من الف صلاة فيما اسواق من المساجد. ايه الا المسجد الحرام.

الا المسجد الحرام. طيب وسبق لنا - 00:11:09

ان اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى مسجده تدل على انحصار الفضل فيه وان العلماء اختلفوا في الزيادة فما هو الراجح؟

الراجح انه يعتبر ان ما زيد فيه فهو كمسجده - [00:11:21](#)

طيب ما هو الدليل يا بندر؟ لان الصحابة رضوان الله عليهم اقرؤوا الزيادة من عمر رضي الله عنه ذلك الصلاة بزيادة زيادة عثمان رضي

الله عنه وصاروا يصلون فيها وهي خارجة عن المسجد الذي كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. طيب - [00:11:38](#)

وسبق لنا ايضا ان المسجد الحرام الصلاة فيه افضل من صلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في مئة الف صلاة مئة في مئة

صلاة. طيب فما هو المسجد الحرام ياسر - [00:11:56](#)

في خلاف بين العلماء. منهم. كله حرام. كل الحرام. نعم. ومنهم الذي فيه الكعبة. طيب اه ما هو حجة القائلين بانه جميع الحرم؟ منها

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فصل عن سبيل الله - [00:12:14](#)

وابوك وامه واخراجهم والمسجد الحرام. الحرام اخراجه اكبر. وقبل اخراج اهله منه اكبر هم اهل المسجد. ولاهل المسجد ليس

الناكثين في المسجد في بيوتهم. نعم. يدل على ان المسجد ان المراد بالمكة في الحرم. نعم. بقول الله تعالى سبحان الذي -

[00:12:37](#)

بعده الي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. نعم. قالوا ان النبي انما النبي صلى الله عليه وسلم في بيت امها.

طيب. في شعبان طيب فيما رواه احمد؟ طيب انه كان - [00:12:57](#)

في الحديبية نازلا دخل دخل الحرم الحرم. نعم؟ نعم. نعم ايضا لقوله تعالى هم الذين كفروا وصدقوا في المسجد الحرام والحدي

المعقوف قالوا انه انهم ما دخلوا الحاء ردهم على الحرم كله. في الحرم. نعم. استدلو بقوله تعالى ان الذين كفروا يصدون عن سبيل

الله. المسجد الحرام الذي جعلهم الناس والعافية - [00:13:17](#)

نعم ذكرناه نعم استغلوا بدليل من النظر قالوا اه لو لو اننا منعنا الناس او قلنا ان الحرم مقصور على مسجد الكعبة لكان اهل كلهم يعني

يصلون في آآ مكة. في المسجد؟ في المسجد واصبح هذا فيه حرج كبير - [00:13:46](#)

نعم. النبي صلى الله عليه وسلم في المحصنة فقالوا ان ان الفضل اذا كان في مسجد الكعبة فقط لكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل

الى مسجد لانه يسارع الى فعل الخير بما انه صلى في المحاصر فهذا يدل على انه فيه افضلية كما فيه افضلية - [00:14:09](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل مكة فات في وكان سلم عليه وقبل ان يذهب الى نعم والعكوف ايه والناس انما في بيوتهم

اذا تابوا الى هنا لا هذي مثل ما تطهيرا المسجد الحرام لهم. لا هذي الظاهر انه ما له ليس لها قدمان - [00:14:27](#)

ها يدكرو وش يجيبو - [00:14:59](#)